كاغا اخي يا عنا اول وقول المتنبي وهو المضاعف حسنه اذ كررا وقول عبيد ليس المغربي: يا غزالا وهلالا:
خلقا خلقا عجيبا: وقضيبا وكثيبا: جمعا فيك غريبا: قد غضضناه ونك: الالحاظ خوفا ان تذوبا:
كلما زدناك لحظا: زدتنا حسنا وطيبا: وبديع قول ابن الجيني: ما ينتهي نظري منهم الى رتبة: في الحسن الا وحت
فوقها رتب: وقول قوام الدين المعروف بابن الطراح: وعدك لا ينقضي له امد: ولا لليل المطال
منك غد: عللتني بالمنى غدا فغدا: ان غدا سرمدا هو الابد: تضحك عن واضح مقبله: عذب برود
كانه البرد: احوم من حوله وبي ظما: الى جنا ريقه ولا ارد: وكلما زدت وجهه نظرا: بدت عليه
محاسن جدد: وقريب منه قول ابن المطرز: يا حبيبا كله حسن: لهب كله نظر: وجهه من كل ناحية:
حيث ما قابلته قمر: ومن ظريف ما يذكر هنا ان يعقوب بن الدقاق مستملي ابي نصر الاصمعي قال كنا
يوم جمعة بقبة الشعرا في رحبة مسجد المنصور نتناشد وكنت اعلاهم صوتا اذ صاح بي صايح
من ورائي يا مستوف فتغافلت كاني لم اسمع فقال ويلك ياعمي ياعمي لا اشكلم فقلت من هذا فقالوا
ابو داود المرصوص فالتفت اليه فقال ويلك هل تعرف احسن من هذا البيت او اشعر من قائله:
ما تنظر العين منه ناحية: الا اقامت منه على حسن: فقلت كالمحاجز له لا فقال لا ام لك هلا قلت
نعم قوله: يزيدك وجهه حسنا: اذا ما زدته نظرا: ثم وثب وثبة فجلس الى جانبي واقبل علي وقال
ياعمي صف لي صورتك الساعة والا اخرجتك من بزتك ثم اقبل على من كان حاضرا فقال ظلمنا
ظلمناه وهو عندي يطري وجهه فمن احسن منا ان يصفه فليصفه وكان على الحقيقة اقبح الناس
وجها وكان يحلق شعر راسه ولحيته وشعر حاجبيه ويديه قال فلم يتكلم احد فقال اكتبوا
صفته في راسه وانشد: اشبه راسه لولا وجار: بعينيه وتفنفضه اللسان: باعظم قرعة عظمت وعنت
فليس لها النمين شاني: اذا علبت اسفلها اما لك: دعايم دامها نحو اللبان: فكان لها مكان الجيد منها
اذا انفلتت بمسكة الجان: لها في كل شارقة وبيض: كان بريقها لمع الدهان: فلا سلمت من حذري
وخوف: متى سلمت صفاتك من بنان: ورد الى خالة الايدي بغير ويفنيه والشاهد في
البيت معرفة حقيقة المجاز العقلي الحقيقية التي لا تظهر الا بعد نظر وتامل ومثله قول محمد بن
ابنك عابتاب: منك لما ما فات اجل: وصبرت هواك وبي: لحيني يضرب المثل: فان سلمت لكم نفسي
فما لاقيته جلل: وان قتل الهوى رجلا: فاني ذلك الرجل: اي صيرني الله بهواك وحالي هذه
وهي ان تضرب المثل لحيني اي اهلكني الله ابتلاء بسبب هواك والبيت الاخير ماخوذ من قول

مسلم بن

ترجمة ابي نواس

مسلم بن الوليد: متى ما تسمعي بقتيل ارض: اصيب فانني ذاك القتيل وابو نواس هو ابو علي الحسن بن
هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي
والي خراسان ونسبته اليه قيل انه ولد بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب
ثم صار الى بغداد وقيل انه ولد بالاهواز وقيل انه ولد بكورة من كور خوزستان في سنة احدى
واربعين ومائة ونقل الى البصرة فنشا بها ثم انتقل الى بغداد وقد زاد سنه على الثلاثين ولم
يلحق بها احدا من الخلفا قبل الرشيد وكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي قوله: حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب: ان بكى يحق له: ليس ما به لعب: تضحكين لاهية: والمحب ينتحب: كلما انقضى سبب
منك جاء لي سبب: تعجبين من سقمي: صحتي هي العجب: وهي ابيات مشهورة وروي ان الخصيب صاحب
مصر سأل ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي وما زال العلما والاشراف يروون شعر
ابي نواس ويتفكهون به ويفضلونه على اشعار القدما قال محمد بن داود الجراح كان ابو نواس
اجود الناس بديهة وارقه حاشية لسان بالشعر يقول في كل حال والروي من شعره ما حفظ
عنه وفي سطره وقال الجاحظ لا اعرف بعد بشار مولدا اشعر من ابي نواس وقال الاصمعي ما
اروي لاحد من اهل الزمان ما ارويه لابي نواس وقال ابو عبيدة ابو نواس للمحدثين كامرئ
القيس للاولين لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وقال ذهبت اليمن
بجيد الشعر وهو له امرؤ القيس بجده وابو نواس بهزله وقال ابو الحسن الطوسي شعرا اليمن
ثلاثة امرؤ القيس وحسان وابو نواس وكان لخلف الاحمر ولا في اليمن في الاشاعرة وكان
عصبيا فكان من ابسل خلق الله الى ابي نواس وهو كناه بهذه الكنية لانه قال له انت من اليمن
فتكن باسم من اسماء الاذواء ثم احصى له اسماهم وحيره فقال ذو جدن وذو كلام وذو
يزن وذو كلاع وذو نواس فاختار ذا نواس فكناه ابا نواس فسارت له وغلبت على الى
على كنيته الاولى وكان ابو نواس يعجبه شعر النابغة ويفضله على زهير تفضيلا شديدا
ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب لجرير على الفرزدق ويقول هو اشعر واسم ببشار
ويقول هو غزير الشعر كثير الافتنان ويقول ادمت قراءة شعر الكميت فوجدته فشعرت ثم
قرات شعر الخزيمي فتشفقت على حمى ببرده ثم قال يوما شعري اشبه بشعر جرير فقيل له فما
تقول في الاخطل قال اما في الخمر فقيل الفرزدق قال ذاك الاب الاكبر وقال ابن الاعرابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)